التوضيحات الجلية

شرح المنظومة السلامية

في متشابهات الآيات القرآنية

تأليف

محمد سالم محيسن شعبان محمد إسماعيل

المدرسان بالأزهر — وعضوا لجنة مراجعة المصاحف

الطبعة الأولى — حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

المكتبة المحمودية التجارية

ميدان الأزهر الشريف بمصر

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي المنزل عليه قوله تعالى « ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم »

وبعد : فهذا شرح مختصر وجيز على « متن المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية » للإمام نور الدين على بن عبد الله السخاوى رحمه الله تعالى .

قصدنا به توضيح ألفاظها وتقريب معانيها ليكثر الانتفاع بها . وسميناه « التوضيحات الجلية في شرح المنظومة السخاوية »

راجين من الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصا لذاته وأن ينفع به أهل القرآن الكريم إنه سميع قريب مجيب ؟

المؤلفان

قال الناظم

قال السخاوى على ناظما ... كان له الله الرحيم راحما
الحمد لله الحميد الصمد ... منزل الذكر على محمد
فيه هدى للمهتدى ونور ... وحكمة تشفى بها الصدور
تنزيل رب العالمين نزّلا ... به عليه الرّوح من رب العُلا
صلى عليه الله من رسول ... أيده بمعجز التنزيل
ثم على أصحابه وآله ... المؤمنين بالكتاب كله
وبعد فالقرآن نور مشرق ... حامله مُسَدّد موفق
وجاء عن نبينا محمد ... ذى الفضل والفخر الرسول المرشد
فى فضل حفاظ الكتاب المهرة ... بأنهم مع الكرام البررة
لأنه فى صُحُفٍ مطهرة ... وهْى بأيديهم كما قد ذكره
فالحافظ المتقن قد ساوى الملك ... فاستعمل الجد فمن جد ملك
وقد نظمت فى اشتباه الكلم ... أرجوزةً كاللؤلؤ المنتظم
لقبتها هداية المرتاب ... وغاية الحفاظ والطلاب
أودعتها مواضعا تخفى على ... تالى الكتاب وتريح من تلا
رتبتها على حروف المعجم ... فأفصحت عن كل أمر مبهم
وإن أردت علم لفظ مُشْكِلِ ... فانظر إلى الحرف الذى فى الأول
فإنه باب من الأبواب ... وفيه ما رمت بلا ارتياب
ولا تَعُدّ أوّلاً مزيدا ... إلا إذا كان هو المقصودا
فإن أردت علم حرف أشكلا ... ألفيته فى بابه مُحَصّلا
وإن توالت كلمات مشكلة ... جمعتها فى باب حرف الأوّله

إن أمكن الجمع وإلا انفردت فوقعت فى بابها ووردت
وربما أغنى عن القرين قرينهُ بواضح التبيين
وربما جاآ معا فكانا كالشاهدَيْن أوضحا البيانا
فكلها قيدهُ الإعراب لم آت به لأن الإعراب عَلَم
والله حسبى وعليه أعتمد به ألوذ لاجئاً وأعتضد

بدأ المصنف نظمه بالثناء على الله تعالى عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر » وبعد أن صلى على الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بين الطريقة التى سار عليها فى نظمه فذكر أنه رتبها على الحروف الهجائية مبتدئاً بالألف ، منتهيا بالياء ، وقد وضع ثلاثة قواعد ليسهل على الباحث معرفة الكلمات المتشابهة التى يريد البحث عنها :

« أولا » إذا أراد الباحث معرفة أى كلمة فلينظر إلى الحرف الأول الأصلى منها وليبحث عنها فى بابها .

« ثانيا » إذا كان للكلمة نظير ذكره فى الموضع الأول مع نظيره إن تيسر له ذلك .

« ثالثا » قد يذكر الكلمة ويكتفى بها عن ذكر الكلمة المحترز عنها لوضوحها .

حرف الألف

واقرأ فأنزلنا بآى البقرة على الذين ظلموا مخبرة
لكن فأرسلنا عليهم جاء فى سورة الأعراف يقينا فاعرف
وآخر الآية يفسقون فيها وفى الأعراف يظلمون

أخبر الناظم أن قوله تعالى « فأنزلنا على الذين ظلموا » وقع فى سورة البقرة آية (٥٨) .

وأن قوله تعالى « فأرسلنا عليهم رجزا » وقع فى سورة الأعراف آية (١٦٢)

وجاء إبليس أبى واستكبرا فيها وفى صاد أبى ماذكرا

يعنى أن قوله تعالى « إلا أبليس أبى واستكبر » وقع فى سورة البقرة آية (٣٤)

وأن قوله تعالى « إلا إبليس استكبر » بدون لفظ « أبى » وقع فى سورة ص آية (٧٤)

ومع وما أنزل قل إلينا وآل عمران بها علينا

يعنى أن قوله تعالى « وما أنزل إلينا » وقع فى سورة البقرة آية (١٣٦)

وأن قوله تعالى « وما أنزل علينا » وقع فى سورة آل عمران آية (٨٤)

وجاء والفتنة فيها أكبر وهو بها الحرف الذى يؤخر

وقبلها أشد أعنى الأولا لاتسترب فإنه قد انجلا

يعنى أن قوله تعالى « والفتنة أكبرُ من القتل » وقع فى سورة البقرة آية (٢١٧)

وأن قوله تعالى « والفتنة أشدّ من القتل » وقع فى نفس السورة آية (١٩١)

يبين الله لكم آياته فى أربع لاريب فى إثباته

أولها العالى الذى فى البقرة وآل عمران بحرف مُسْفِرَة

وثالث النور وحرف المائدة دونكها من تحفة وفائدة

يعنى أن قوله تعالى « يُبَيِّنُ اللهُ لكم آياته » وقع فى أربعة مواضع .

الأول : فى سورة البقرة آية (٢٤٢)

الثانى : فى سورة آل عمران آية (١٠٣)

الثالث : فى سورة النور آية (٥٩)

الرابع : فى سورة المائدة آية (٨٩)

وجاء ذكر الأرض من قبل السما فى خمسة حققها من فَهِما

من بَعْد لايخفى عَلَيْهِ مرّة وبعد لايَعْزُب عنه ذرّة

وبعد ممن خَلَق استبينا وبعد ما أنتم بمُعْجزينا

فى يونس وآل عمران وفى طه وإبراهيم قبل فاكتفى

والعنكبوت جاء فيها الخامسُ به انجلت للقارىء الحنادس

يعنى أن لفظ الأرض وقع قبل لفظ السماء فى خمسة مواضع .

الأول : قوله تعالى « إن الله لايخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء » فى سورة آل عمران آية (٥) .

الثانى : قوله تعالى « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء » بسورة يونس آية (٦١) .

الثالث : قوله تعالى « وما يخفى على الله من شىء فى الأرض ولا فى السماء » بسورة إبراهيم آية (٣٨) .

الرابع : قوله تعالى : « تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى » بسورة طه آية (٤) .

الخامس : « وما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء » بالعنكبوت آية (٢٢) .

ويقتلون الأنبياء الثانى بآل عمران من القرآن

يعنى أن لفظ الانبياء وقع بعد ويقتلون فى آل عمران فى قوله تعالى : « ويقتلون الأنبياء بغير حق » آية (١١٢) .

وقل أطيعوا وأطيعوا زائدة من بعد الاولى فى النسا والمائدة
ومثله فى النور والقتال وخامس فوق الطلاق تالى
وآل عمران بها قد سقطا فى موضعيها لاتكن مُفَرِّطا

يعنى أن لفظ وأطيعوا الرسول وقع بعد أطيعوا الله فى خمسة مواضع

الأول : « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » بالنساء آية (٥٩) .

الثانى : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا » بالمائدة آية (٩٢) .

الثالث : « قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » بالنور آية (٥٤)
الرابع : « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » بسورة محمد صلى الله عليه وسلم آية (٣٣)
الخامس : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول » بالتغابن آية (١٢)
وأما « وأطيعوا الله والرسول » فقد وقع فى موضعين بآل عمران
الاول : « قل أطيعوا الله والرسول » آية (٣٢)
والثانى : « وأطيعوا الله والرسول » آية (١٣٢)

مِنْ ذَكَرٍ أوْ جاء فى النساء وآلِ عمران بلا خفاء
والنَّحْلُ والمؤمنُ فيها الرابع ولفظ أنثى للجميع تابع

يعنى أن لفظ « من ذَكَرٍ أوْ أُنثى » وقع فى أربعة مواضع
الاول : « أنثى لاأُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى » بآل عمران آية (١٩٥)
الثانى : « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى » بالنساء آية (١٢٤)
الثالث : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى » بالنحل آية (٩٧)
الرابع : « ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى » بغافر آية (٤٠)

وأبَداً من بعدِ خالدينا فيها بإحدى عَشْرَةٍ يقينا
ففى النساء لاتَعُدَّ الأوّلا واعدد ثلاثا بعدها مُحَصِّلا
وفى العقود رابع قد وقعا بها أخيرا نوره قد سطعا
ومثله الأول والآخر فى براءةَ وهو فى الأحزاب اقتفى
وثامِنٌ فى سورة التغابنِ وفى الطلاق تاسع الاماكن

وعاشر فى الجن والبريّة فيها كمال العدّة الوفية

يعنى أن لفظ أبَداً وقع بعد خالدين فى أحد عشر موضعا . فى ثمان سور . ثلاث فى سورة النساء وهى . « خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة » آية (٥٧) و « خالدين فيها أبدا وعد الله حقا » آية (١٢٢) و « خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا » آية (١٦٩)

والرابع : « خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم » بالمائدة آية (١١٩)

والخامس والسادس : بسورة التوبة وهما : « خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم » آية (٢٢) و « خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » آية (١٠٠)

والسابع : « خالدين فيها أبدا لايجدون وليا » بالاحزب آية (٦٥)

والثامن : « خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » بالتغابن آية (٩)

والتاسع : « خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا » بالطلاق آية (١١) .

والعاشر : « خالدين فيها أبدا حتى إذا رأوا » بالجن آية (٢٣)

والحادى عشر : « خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم » بالبينة آية (٨)

واقرأ فأنجيناه أعنى نوحا فى سورة الاعراف مُستريحا
ومثله فى الشعراء يافتىَ وثالث فى العنكبوت قد أتى
وإن ترد لوطا ففى الأعراف والنمل فافهمه بلا انحراف
وجاء فى قصة هود يبدو فى سورة الاعراف وهو فرد

يعنى أن لفظ « فأنجيناه » بالفاء وقع فى ستة مواضع .

الاول : « فأنجيناه والذين معه فى الفلك » بالأعراف آية (٦٤)

الثانى : « فأنجيناه والذين معه برحمة منا » بالاعراف آية (٧٢)

الثالث : « فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين » بالاعراف آية (٨٣)

الرابع : « فأنجيناه ومن معه » فى الشعراء آية (١١٩)

الخامس : « فأنجيناه وأهله إلا امرأته » بالنمل آية (٥٧)

السادس : « فأنجيناه وأصحاب السفينة » بالعنكبوت آية (١٥)

وجاء فى الانعام ماأشركنا شابهه فى النحل ماعَبَدْنا

يعنى أن لفظ « ماأشركنا ولا آباؤنا » وقع فى سورة الأنعام آية (١٤٨) وأن لفظ « ماعبدنا من دونه من شىء » وقع فى سورة النحل آية (٣٥)

واقرأ وأرسل بعد أرجئه فقد جاء فى الأعراف وسَلْ من انتقد

يعنى أن لفظ « وأرسِلْ » وقع بعد « أرْجِهْ » فى قوله تعالى « قالوا أرجه وأخاه وأرسل » بالأعراف آية (١١١)

وأخر الأموال والأنفس من بَعْدِ سبيل الله ذا الحذق الفطن

أول مافى توبةٍ وفى النسا والصَّفِ لكن فى سواهُ اعْكِسا

يعنى أن لفظ « الأموال والأنفس » وقع بعد « فى سبيل الله » فى ثلاثه مواضع

الأول : « والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم » بالنساء آية (٩٥)

الثانى : « وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم » الأول بالتوبة آية (٢٠)

الثالث : « وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم » بالصف آية (١١) .

فى يونس لفظ السماء مفرد من بعد مَنْ يرزقكم موحَّدُ
وقد أتى فى سبأ مجموعا فاعرفهما واحفظهما جميعا

يعنى أن قوله تعالى « قل من يرزقكم من السماء والأرض » جاء فى سورة يونس آية (٣١) وأن قوله تعالى « قل من يرزقكم من السموات والأرض » جاء فى سورة سبأ آية (٢٤) .

وآية من بعد لولا أُنزِل بألف عددتَه مُحَصَّلا
فاثنان فى الرعد وحرف يونس ورابع فى العنكبوت ماسِسِى
وهوَ لمن يقرأ بالإفراد فافهم مقالى عالما مرادى

يعنى أن لفظ « آية » وقع بعد « لولا أنزل » فى أربعة مواضع الأول : « ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه » بيونس آية (٢٠) الثانى : « لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر » بالرعد آية (٧) .

الثالث : « لولا أنزل عليه آية من ربه قل » بالرعد آية (٢٧) .

الرابع : « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه » بالعنكبوت آية (٥٠) على رواية من يقرأ بالإفراد .

يَوْمٍ أَلِيمٍ حرفٌ هو رجاء فى قصةِ نوح وأتى فى الزخرف

يعنى أن « عذاب يوم أليم » جاء فى موضعين .

الاول : « إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم » بهود آية (٢٦) .

الثانى : « فويل للذين ظلموا من عـــذاب يوم أليم » بالزخرف آية (٦٥) .

أجر كبير فى القرآن أربعُ فى فاطر مع هودَ والملك فَمُوا
وكلها من بعد ذكر المغفرة وفى الحديد رابعٌ ما أشهره
وهوَ الذى تلقاه فيها سابقا وبعـــده أجر كريم لاحقا
فى موضعين يا أُخَىَّ منها مع حرف يس ألا فصنها

يعنى أن « أجر كبير » وقع فى أربعة مواضع :

الأول : « لهم مغفرة وأجر كبير » بهود آية (١١) .

الثانى : « لهم مغفرة وأجر كبير » بفاطر آية (٧) .

الثالث : « وأنفقوا لهم أجر كبير » بالحديد آية (٧) .

الرابع : « لهم مغفرة وأجر كبير » بالملك آية (١٢) .

وأن ، أجر كريم ، وقع ثلاثة مواضع :

الأول : ، فبشره بمغفرة وأجر كريم ، بيس آية (١١) .

الثانى : ، فيضاعفه له وله أجر كريم ، بالحديد آية (١١) .

الثالث : ، يضاعف لهم ولهم أجر كريم ، بالحديد آية (١٨) .

ما أنزل الله بها بالإلف فى سورة النجم أتى ويوسف

يعنى أن ، ما أنزل ، بالألف وقع فى موضعين :

الأول : ، ما أنزل الله بها من سلطان ، بيوسف آية (٤٠) .

الثانى : ، ما أنزل الله بها من سلطان ، بالنجم آية (٢٣) .

وإن قرأت المنظرين فاقرا معه إلى يوم وأعم ذكرا
فذاك حرف آية قد زادا أردعها الحجر نعم وصادا

يعنى أن المنظرين الذى وقع بعده ، إلى يوم ، جاء فى موضعين .

، قال فإنك من المنظرين إلى يوم ، بالحجر آية (٣٧) وبص آية (٨٠) .

وما خلقنا بعده قد جمعا لفظ السموات بحجر وقعا
وبالدخان يا أخا السداد وسائر الباب على الإفراد

يعنى وقع لفظ السموات بالجمع بعد ، وماخلقنا ، فى موضعين والباقى بالإفراد والموضعان هما :

الأول : قوله تعالى « وما خلقنا السموات والأرض » بالحجر آية (٨٥) .

الثانى : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين » بالدخان آية (٣٨) .

ألم يروا بغير واو زائدة فى النحل جاء فى الأخير واحدة
والنمل والأنعام والأعراف وحرف يس بلا خلاف

يعنى أن لفظ « ألم يروا » بدون واو بعد الهمزة وقع فى خمسة مواضع .

الأول : قوله تعالى « ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم » بالأنعام آية (٦) .

الثانى : « ألم يروا أنه لايكلمهم » بالأعراف آية (١٤٨) .

الثالث : « ألم يروا إلى الطير مسخرات » بالنحل آية (٧٩) .

الرابع : « ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه » بالنمل آية (٨٦)

الخامس : « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون » بيس آية (٣١)

وما عدا ذلك فهو « أولم يروا » بالواو بعد الهمزة .

قال نعم وإنكم فى الشعرا بَعْدُ إذًا زائدة بلا امترا

يعنى أن لفظ « إذًا » وقع بعد « وإنكم » فى موضع واحد وهو « قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين » بالشعراء آية (٤٢) .

وآية فى النمل أدخل يدكا فى قصص اسلك قد أوضحت لكا

يعنى أن قوله تعالى : « وأدخل يدك فى جيبك » وقع فى سورة النمل آية (١٢) .

وأن قوله تعالى : « أسلك يدك فى جيبك » وقع فى سورة القصص آية (٣٢) .

وبعد يجرى لم يقع إلى أجل إلا بلقمان فسِرْ على عجل
وجاء فى الشورى وليس قبله يجرى ففكر فيه واعرف فضله

يعنى أن قوله تعالى : « يجرى إلى أجل مسمى » وقع فى سورة لقمان آية (٢٩) .

وأن لفظ « إلى أجل » الذى لم يقع قبله « يجرى » وقع فى سورة الشورى فى قوله تعالى : « ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى آية (١٤) .

ذوقوا عذاب النار يتلوها الذى فى السجدة اقرأ وبالجد خذ

يعنى أن قوله تعالى : « وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى » وقع فى سورة السجدة آية (٢٠) .

ألقى الذكر عليه فى القمر وقل عليه الذكر فى صاد اشتهر
وقبله أنزل استقرا ألهمك الله لذاك شكرا

يعنى أن قوله تعالى « ءألقى الذكر عليه من بيننا » وقع فى القمر آية (٢٥) .

وأن قوله تعالى : « أأنزل عليه الذكر بيننا » وقع فى سورة ص آية (٨)

قل سنة الله التى فى المؤمن والفتح فاقرأه على تبقن

يعنى أن لفظ « سنت الله التى » وقع فى موضعين :

الأول : (سنت الله التى قد خلت فى عباده » بغافر آية (٨٥) .

الثانى : « سنة الله التى قد خلت من قبل » بالفتح آية (٢٣)

حرف الباء

وحرف بالله وباليـــوم أتى فى البقرة مقدما قد ثبتا
لكن بالله ولا باليـــوم فى توبة وفى النسا يا قوم

يعنى أن قوله تعالى : « بالله وباليوم الآخر » وقع فى الموضع الأول من سورة البقرة فى قوله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر » آية (٨) .

وأن قوله تعالى : « بالله ولا باليوم الآخر » وقع فى موضعين :

الأول فى سورة النساء آية (٣٨) والثانى بالتوبة آية (٢٩) .

به لغير الله قل فى البقرة قدّمه وفى سواها آخره

يعنى أن قوله تعـــالى : « وما أهل به لغير الله » وقع فى سورة البقرة آية (١٧٣) .

وما عداه ، وما أهل لغير الله به ، بتأخير لفظ ، به ، .

واقرأ بها بعد الذى جاءك من وبعده من بعد ما ولا تهن
وآل عمران بها من بَعْدِ ما والرعد فيها بَعْدَ ما قد عُلِما

يعنى أن أن قوله تعالى ، بعد الذى جاءك من العلم ، وقع فى سورة البقرة آية (١٢٠) .

وأن قوله تعالى ، من بعد ما جاءك من العلم ، وقع فى موضعين : الأول فى سورة البقرة آية (١٤٥) والثانى فى آل عمران آية (٦١)

وأن قوله تعالى ، بعد ما جاءك من العلم ، وقع فى سورة الرعد آية (٣٧) .

واقرأ فقد كُذِّب بالباء فقط فى آل عمران ولا تخش الغلط

يعنى أن قوله تعالى : ، فقد كُذِّبَ ، بالباء أى بتذكير الفعل وقع فى سورة آل عمران آية (١٨٤) .

ويونس فيها به ونطبعُ ويطبع الله فى الأعراف اسمعوا
وقبله اقرأ كذبوا من قبل واحذف به منها وهذا سهل

يعنى أن قوله تعالى : ، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع ، وقع فى سورة يونس آية (٧٤) .

وأن قوله تعالى : ، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله ، جاء فى سورة الأعراف آية (١٠١) .

رَبِّ بِمَـا أغويتنى تقراه فى سـورة الحجر فلن تنساه

يعنى أن قوله تعالى « قال رب بما أغويتنى » وقع فى سورة الحجر آية (٣٩).

به علينا بعده وكيلا جاء فى الإسرا ثابتا منقولا
وقبله لكم علينا قدّها به تبيعًا فاقرأنه مسلما

يعنى أن قوله تعالى : « ثم لا تجد لك به علينا وكيلا » جاء فى سورة الإسراء آية (٨٦) . وأن قوله تعالى : « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا » جاء فى نفس السورة آية (٦٩) .

واقرأ بما من بعد كل نفس وكسبت بَعْدُ بغير لَبْس
فى موضع تُشْكِلُ فيه الباء فيحسن الإلغاءُ والإبقاءُ
جاءت على ما قلته موضوعة فى سورة المؤمن والشريعة

يعنى أن « كُل نفس بما كسبت » بغير الفاء جاء فى موضوعين :

الأول : فى سورة غافر آية (١٧) .

والثانى : فى سورة الجاثية آية (٢٢) .

بالحق لما جاءهم يتلوه فسوف فى الأنعام لا تنسوه

يعنى أن قوله تعالى « بالحق لمّا جاءهم » الذى بعده « فسوف » وقع فى الأنعام فى قوله تعالى : فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم » آية (٥) .